الصليب الأحمر في ميانمار يوسع نطاق وصوله وتأثيره من خلال التنسيق بين الوكالات

يعزز الصليب الأحمر في ميانمار قدراته في المشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA) بينما يوفر الوقت والمال والجهد من خلال التعاون مع وكالات أخرى لتبادل المعرفة حول المشاركة المجتمعية والمساءلة وإطلاق مبادرات مشتركة.

مقدمة

برنامج جمعية الصليب الأحمر في ميانمار لتقديم قسائم طعام للنازحين في بلدة سيتوي من بلدات مختلفة في ولاية راخين. ©الصليب الأحمر الميانماري 2024

تعد جمعية الصليب الأحمر في ميانمار (MRCS) عضوًا نشطًا في فريق العمل الوطني للمساءلة تجاه السكان المتضررين والمشاركة المجتمعية (AAP/CE WG) في البلاد. من خلال هذه المجموعة، تمكنت الجمعية الوطنية من التعلم من الآخرين حول أفضل السبل لتوسيع نطاق آلية التغذية الراجعة المجتمعية لتشمل جميع أنحاء البلاد والتعاون في مبادرات مشتركة مثل منصة "أصوات المجتمع". إلى جانب الوصول إلى المواد والتدريب وحتى التمويل، ساعدت عضوية جمعية الصليب الأحمر في ميانمار (MRCS) في مجموعة عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين والمشاركة المجتمعية (AAP/CE WG) على توسيع نطاق وصولها وتأثيرها، مع توفير الوقت والموارد أيضاً.

التنسيق بين الوكالات للمشاركة المجتمعية في ميانمار

تحضر منسقة المشاركة المجتمعية والمساءلة في جمعية الصليب الأحمر في ميانمار، مو ساندار، ومسؤولة الرصد والتقييم والمساءلة والمشاركة المجتمعية في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، زار تشي تون، الاجتماعات الشهرية لمجموعة عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين والمشاركة المجتمعية بانتظام، والتي تعقد حضوريًا وعبر الإنترنت. يترأس المجموعة بشكل مشترك منظمة دولية ومنظمة وطنية. يتناوب الرؤساء المشاركون كل عام، مع توفير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (UNOCHA) دعم الأمانة. انضمت جمعية الصليب الأحمر في ميانمار (MRCS) إلى فريق عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين والمشاركة المجتمعية في أبريل 2023، بعد تقديمها إلى أخصائي المساءلة تجاه السكان المتضررين التابع لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (UNOCHA) في ميانمار من قبل المنسق الإقليمي للمشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA) في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

منذ أن أصبحت عضوًا في فريق عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين والمشاركة المجتمعية (AAP/CE WG)، تعاونت جمعية الصليب الأحمر في ميانمار (MRCS) مع الشركاء في عدد من المبادرات المختلفة، لا سيما فيما يتعلق بآليات التغذية الراجعة المجتمعية. على سبيل المثال، تعمل مجموعة عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين والمشاركة المجتمعية (AAP/CE WG) على إنشاء منصة لأصوات المجتمع، والتي ستجمع توجهات التغذية الراجعة من كل منظمة وتوحدها في لوحة تحكم مشتركة واحدة. يقوم كل من مو و زار تشي بمراجعة الأدوات والإرشادات والعمليات الخاصة بهذه المنصة لضمان توافقها مع إجراءات جمعية الصليب الأحمر في ميانمار لترحيل البيانات. لقد تعلمت الجمعية الوطنية أيضاً دروساً قيمة من منظمات أخرى حول كيفية توسيع نطاق آلية التغذية الراجعة المجتمعية لتشمل جميع أنحاء البلاد – بما في ذلك ما نجح بشكل جيد، والتحديات، والحلول للتغلب عليها. ومع ذلك، فقد دعم الصليب الأحمر في ميانمار منظمات أخرى لتعزيز أساليب التغذية الراجعة لديها. على سبيل المثال، أدرج مشروع للوقاية من الملاريا قائم على المجتمع يدعمه مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع (UNOPS) رقم هاتف آلية التغذية الراجعة المجتمعية الخاصة بجمعية

مصرح بالنشر

الصليب الأحمر في ميانمار (MRCS) على ملصقات التوعية الخاصة بالاحتيال والحماية. بينما استخدم مشروع مشترك بين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والصليب الأحمر في ميانمار، لدعم العائدين والنازحين داخلياً والمجتمعات المضيفة، نموذج التغذية الراجعة الخاص بالصليب الأحمر في ميانمار، وسجل الملاحظات، وأرقام الهواتف خلال عمليات التوزيع. أخيراً، تساعد عضوية فريق العمل الوكالات أيضاً على تبادل إحالات الملاحظات (feedback referrals) فيما بينها. على سبيل المثال، تمكن الصليب الأحمر في ميانمار من تلقي ملاحظات حول توزيعاته للمساعدات التي شاركها أفراد المجتمع مع آلية التغذية الراجعة لمنظمة أنقذوا الأطفال الدولية.

كما استفاد الصليب الأحمر في ميانمار من مجموعة من التدريبات المختلفة في مجال المشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA) منذ انضمامه إلى المجموعة. على سبيل المثال، حضر كل من مو و زار تشي تدريباً مشتركاً بين الوكالات لمدة ثلاثة أيام حول المساءلة تجاه السكان المتضررين لجميع أعضاء فريق العمل، قدمته منظمة الخطة الدولية والمنظمة الدولية للهجرة في نوفمبر 2024. كما دعم فريق العمل تدريبًا حضوريًا حول المشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA) لـ 30 متطوعًا من الصليب الأحمر من 11 فرعًا، وذلك بتقديم جلسة عبر الإنترنت مدتها ثلاث ساعات حول المعيار الإنساني الأساسي (CHS) وآليات المساءلة الجماعية تجاه السكان المتضررين (Collective AAP Mechanisms).

مثل العديد من الجمعيات الوطنية، كانت جمعية الصليب الأحمر في ميانمار (MRCS) أيضًا عضوًا نشطًا في فريق العمل الوطني للتواصل حول المخاطر والمشاركة المجتمعية (RCCE WG) الذي تأسس عام 2020 للاستجابة لجائحة كوفيد-19. بإشراف وزارة الصحة، وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية (WHO) وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، قدم فريق عمل التواصل حول المخاطر والمشاركة المجتمعية (RCCE WG) التدريب ومواد التواصل حول المخاطر لجميع الأعضاء للمساعدة في دعم أنشطتهم للاستجابة لجائحة كوفيد-19. على الرغم من أنها كانت غير نشطة منذ عام 2021، توجد الآن خطط لإعادة تفعيل فريق عمل التواصل حول المخاطر والمشاركة المجتمعية (RCCE WG)، وتتخذ جمعية الصليب الأحمر في ميانمار دوراً نشطاً مرة أخرى. مؤخرًا، طلب فريق عمل التواصل حول المخاطر والمشاركة المجتمعية (RCCE WG) من الصليب الأحمر في ميانمار قيادة جلسة حول "كيفية إشراك المجتمع في حالات الطوارئ" خلال تدريب RCCE للأعضاء. شاركت منسقة المشاركة المجتمعية والمساءلة في جمعية الصليب الأحمر في ميانمار في هذا التدريب، كميسر مشارك للجلسة التي استمرت ساعة واحدة وكمشاركة، في أغسطس 2024.

الدروس المستفادة

فوائد التنسيق بين الوكالات

يعتقد كل من مو و زار تشي أن جمعية الصليب الأحمر في ميانمار قد حققت العديد من الفوائد من كونها جزءًا من منتديات التنسيق بين الوكالات للمشاركة المجتمعية والمساءلة. يشرح مو:

- **مشاركة التعلم:** "نتعلم من الشركاء كيفية توسيع نطاق آلية التغذية الراجعة المجتمعية التابعة لجمعية الصليب الأحمر في ميانمار لتشمل جميع أنحاء البلاد. في الوقت الحالي، يُستخدم نظامنا فقط للعمليات، لكن العديد من أعضاء فريق العمل لديهم أنظمة وطنية ويشاركوننا تجاربهم حول كيفية تحقيق ذلك – بما في ذلك الموارد المطلوبة. على سبيل المثال، في بعض مناطق البلاد لا توجد كهرباء أو إنترنت أو شبكة هاتف، لذلك نتعلم من الآخرين كيفية إدارة الملاحظات في هذا الوضع. إنهم يشاركون حلولًا للتحديات، مما يتيح لنا معرفة كيف فعلوها، وما الذي نجح وما لم ينجح، حتى نتمكن من تطبيق ذلك لتحسين نظامنا الخاص.

مصرح بالنشر

- **زيادة التأثير:** "ستساعدنا منصة أصوات المجتمع على فهم القضايا والمخاوف الرئيسية للمجتمعات في جميع أنحاء ميانمار وإتاحة هذه المعلومات للقادة وكبار صانعي القرار. لكن هذا ليس شيئًا كان بوسع جمعية الصليب الأحمر في ميانمار القيام به بمفردها. إن الانضمام إلى فريق عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين والمشاركة المجتمعية (AAP/CE WG) يتيح لجمعية الصليب الأحمر في ميانمار القيام بالمزيد وتحقيق تأثير أكبر. وهذا يشمل القدرة على تبادل الملاحظات المجمعة بين الوكالات، بما في ذلك سهولة إحالة أي ملاحظات حول وكالات محددة.
- **الوصول إلى الأدوات والمواد:** "داخل فريق العمل، نتبادل الوثائق والموارد مع بعضنا البعض. على سبيل المثال، تلقينا إرشادات حول آليات التغذية الراجعة الملائمة للأطفال، وما يجب وما لا يجب فعله بالنسبة لموظفي الميدان. هذه موارد قمنا بمشاركتها على نطاق واسع مع الإدارات ذات الصلة داخل جمعية الصليب الأحمر في ميانمار.
- **تعزيز قدرات موظفينا ومتطوعينا:** "إننا نتمتع بإمكانية الوصول إلى العديد من الفرص الجيدة لتعزيز القدرات. على سبيل المثال، تدريبات المساءلة تجاه السكان المتضررين عبر الإنترنت والحضورية لموظفينا ومتطوعينا.
- **الوصول إلى التمويل:** "يوفر فريق العمل أيضًا منحًا صغيرة للأعضاء لتعزيز مبادرات المساءلة تجاه السكان المتضررين والمشاركة المجتمعية. "لم نقدم طلبًا للحصول على هذا بعد، ولكن من الجيد معرفة أنه متاح إذا احتجنا إليه."

الدروس المستفادة من التنسيق بين الوكالات

بينما لم يواجه الصليب الأحمر في ميانمار أي تحديات كبرى فيما يتعلق بالتنسيق بين الوكالات، فقد تعلموا بعض الدروس القيمة التي يمكن أن تفيد الجمعيات الوطنية الأخرى التي تتطلع إلى توسيع نطاق مشاركتها في التنسيق. يشرح مو:

- **اللغة المحلية:** "كانت اجتماعات فريق عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين والمشاركة المجتمعية (AAP/CE WG) تُعقد باللغة الإنجليزية، مما جعل من الصعب على المنظمات الوطنية والمحلية مناقشة القضايا بعمق. الآن يتم عقدها باللغة البورمية، مع توفير ترجمة إنجليزية، وقد أحدث هذا فرقًا كبيرًا. أصبحت منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية الآن قريبة للغاية في إطار التواصل."
- **أهمية المساءلة الداخلية:** "تدعم المساءلة الداخلية الجيدة المساءلة الخارجية. إذا كنا أقوياء في الداخل، يمكننا أن نكون أقوياء في الخارج، لذا نحتاج إلى ترتيب بيتنا الداخلي أولاً. تعد مصلحة القيادة مهمة جداً في هذا الأمر. يمكنهم تخصيص تمويل لنقطة اتصال للمشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA focal point)، وهو أمر ضروري إذا أرادت الجمعية الوطنية أن تكون نشطة في التنسيق المشترك بين الوكالات في مجال المشاركة المجتمعية والمساءلة. يمكن للشركاء أيضًا المساعدة. إذا قاموا بوضع المشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA) في مشاريعهم، فإن هذا يساعد الجمعية الوطنية على إعطائها الأولوية. هناك حاجة أيضًا إلى تنسيق داخلي وتواصل جيد حول المشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA) بين العمليات والبرامج والفروع والقيادة والشركاء للتمكن من التنسيق بفعالية مع الشركاء الخارجيين."
- **وقت كاف للموظفين:** "يُعد وجود نقطة اتصال متخصصة في المشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA focal point) ضروريًا للمشاركة بفعالية في منتديات التنسيق بين الوكالات. إذا كان لدى الشخص دورين – على سبيل المثال، المشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA) والرصد والتقييم (PMER) – ثم تضاف مهام التنسيق بين الوكالات، فإنه يصبح مثقلًا بالعمل بشكل مفرط. "نود ترشيح الصليب الأحمر في ميانمار للمشاركة في رئاسة فريق عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين والمشاركة المجتمعية، ولكن لا نملك القدرة الكافية من الموظفين في الوقت الحالي."
- **حدود واضحة:** "ومن المفيد أيضًا أن تكون واضحًا بشأن ما يمكنك وما لا يمكنك فعله، حيث قد تطلب مجموعة العمل الكثير من الجمعية الوطنية. على سبيل المثال، في ميانمار نحتاج إلى توخي الحذر بشأن أمن البيانات ومستوى بيانات التغذية الراجعة المجتمعية التي يمكننا مشاركتها، لذلك نتفاوض مع المجموعة حول ما يمكننا وما لا يمكننا فعله.

- **كن نشطا:** "على الرغم من أننا مثقلون بالعمل، إلا أننا نحضر معظم الاجتماعات، وعندما لا نستطيع، نقرأ دائمًا المحاضر ونقدم مدخلات للتطورات الجديدة مثل منصة أصوات المجتمع. إن التنسيق الجيد يحسن من فعالية جميع أعمالنا، لذا فإن الأمر يستحق الجهد المبذول."
- **قيادات الجمعيات الوطنية:** يضيف زار تشي: "على الرغم من أنني أنا ومو عضوان في فريق عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين والمشاركة المجتمعية، فإننا نقدم مدخلاتنا دائمًا كصوت واحد. يتولى الصليب الأحمر في ميانمار القيادة ويقدم الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدعم."

الخطط المستقبلية لجمعية الصليب الأحمر في ميانمار للتنسيق المشترك بين الوكالات

يخطط مو و زار تشي لمواصلة مشاركتهما النشطة في فريق عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين والمشاركة المجتمعية. تتضمن الأنشطة المحددة المساهمة في منصة أصوات المجتمع وتطوير مسارات إحالة موحدة للملاحظات المجتمعية، بما في ذلك العمل بشكل أوثق مع شبكة منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين (PSEA) لتعزيز كيفية الإبلاغ عن الملاحظات الحساسة وإحالتها. يشرح "مو": "تتلقى آلية التغذية الراجعة المجتمعية لدينا الكثير من طلبات المساعدة، ولا يمكننا تلبية جميعها، لذا نحتاج إلى أن نكون قادرين على إحالة الأشخاص إلى منظمات أخرى يمكنها مساعدتهم. كما أننا بحاجة إلى عملية إبلاغ وإحالة واضحة ومشتركة لإدارة التغذية الراجعة الحساسة، وإلا فإننا إذا تلقينا تغذية راجعة حساسة حول وكالات أخرى، فلن نعرف إلى أين نحيلها. هذه أمور لا يمكن لجمعية الصليب الأحمر في ميانمار (MRCS) القيام بها بمفردها؛ بل تتطلب نهجًا مشتركًا بين الوكالات." بالنسبة لمو، فإن فوائد التنسيق المشترك بين الوكالات واضحة وتساعد جمعية الصليب الأحمر في ميانمار (MRCS) على أن تكون أكثر فعالية وكفاءة، وأن تعزز قدرتها ونطاقها وتأثيرها. تأمل جمعية الصليب الأحمر في ميانمار أن تتولى الرئاسة المشتركة لفريق عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين والمشاركة المجتمعية في السنوات القادمة.

معلومات الاتصال

لمزيد من المعلومات حول دراسة الحالة هذه يرجى الاتصال بـ:

جمعية الصليب الأحمر في ميانمار: مو سندار، منسق المشاركة المجتمعية والمساءلة، moesandar@redcross.org.mm

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في ميانمار: ناو زار تشي تون، مسؤول أول للرصد والتقييم والمساءلة (PMER) ونقطة اتصال المشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA). NawZarChi.TUN@ifrc.org